

الفصل الثاني

فعالية الثنائية اللغوية:

حقيقة أم وهم

إنّ الثنائية اللغوية ظاهرة عامة ينجم عنها مشكلات عديدة في مختلف بلدان العالم حيث تتعايش لغتان أو أكثر تتكلمها مجموعات من السكان. ففي الواقع، قليلة جدًّا هي البلدان التي لا تثير مسائل الثنائية اللغوية اهتمام حكوماتها التي تسعى بشكل أو بآخر إلى إيجاد الحلول المناسبة لهذه المسائل.

أما في لبنان فإننا نلاحظ أنّ الحكومات المتتابعة قد أهملت هذه المسألة إهمالاً تامًّا، وذلك بالرغم من أهمية المشكلات العائدة إلى الثنائية اللغوية والتي ينبغي توضيحها.

نحاول، في هذا الفصل، أن نعالج هذه المسألة من منطلق اهتماماتنا الألسنية بالذات وأن نطرح بعض الحلول التي بالإمكان أن تساعد في فهم هذه المسألة.

١ - الثنائية اللغوية

١ - ١ - تعريف الثنائية اللغوية

نجد بالعودة إلى المعاجم الألسنية التعاريف التالية لظاهرة الثنائية اللغوية:

١ - الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معيّنة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى^(١).

Marouzeau, *Lexique de la terminologie linguistique*. (١)